

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

حكم و قضى فهذا من باب اللازم فإن الحكم و القضاء هو الزام و أمر .
ولا ريب أن ا^ أَلَزَمَ الخلق التوحيد و أمرهم به و قضى به و حكم فقال ^ و قضى ربك أن لا
تعبدوا إلا إياه ^ و قال ^ أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاعبدون ^ و قال ^ و لقد بعثنا
فى كل أمة رسولا أن اعبدوا ا^ و اجتنبوا الطاغوت ^ الآية و قال تعالى ^ و قال ا^ لاتتخذوا
إلهين اثنين إنما هو إله و احد فايي فارهيون ^ و قال ^ و ما أمروا إلا ليعبدوا إلهها و
احدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ^ ^ و ما أمروا إلا ليعبدوا ا^ مخلصين له الدين
حنفاء .

^ و هذا كثير في القرآن يوجب على العباد عبادته و توحيده و يحرم عليهم عبادة ما سواه
فقد حكم و قضى أنه لا إله الا هو .
و لكن الكلام في دلالة لفظ الشهادة على ذلك و ذلك أنه إذا شهد أنه لا إله إلا هو فقد أخبر
و بين و أعلم أن ما سواه ليس باله فلا يعبد و أنه وحده الاله الذى يستحق العبادة و هذا
يتضمن الأمر بعبادته و النهي عن عبادة ما سواه فإن النفي و الاثبات فى مثل هذا يتضمن
الأمر و النهي كما إذا استفتى شخص شخصا فقال له قائل هذا ليس بمفت وهذا هو المفتى ففيه
نهي عن استفتاء الأول و أمر و إرشاد الى استفتاء .
الثانى